

وفي المدينة .. عكفت أم سلمة على رعاية صغارها ، وتربيتهم على الدين الحنيف .

وكانت أم سلمة لزوجها نعم الزوجة ، تُثبِّدُ له السكن كلما عاد متعباً مجهداً من ميادين القتال .

وكان أبو سلمة مُحِبّاً لأم سلمة ، وكانت أم سلمة محبة لزوجها .

وفي ذات يوم .. جلست أم سلمة بمحار زوجها ، بعد أن عاد من إحدى المعارك وأخذت تتبادل مع أم سلمة أحاديث المحبة والمودة ، حتى قالت له : « بلغني أنه ليس امرأة يموت زوجها وهو من أهل الجنة ، وهي من أهل الجنة ثم لا تزوج بعده إلا هييم الله بينهما في الجنة ... وكذلك إذا ماتت المرأة وبقي الرجل بعدهما ... فبهاج أعاهدك ألا تزوج بعدى ولا أتزوج بعدك » .

ونظر أبو سلمة إلى زوجته المحبة بيمان وعطف ، وقال لها :
أتطيعيني يا أم سلمة ؟
قالت : ما استأمرتك إلا وأنا أريد أن أدليعلك .

قال : فتزوجي

وصمت قليلا ثم قال : اللهم ارزق أم سلمة بعدى رجلاً خيراً مني ، لا يحزنها ولا يؤذيها ، وزادت محبة أبي سلمة في قلبها ، ودعت له بطول البقاء .